

تركيا أردوغان تتأرجح بين تقلبات وانشقاقات داخلية وأزمات السياسة الخارجية

د. قحطان السيوي

تركيا أردوغان العائدة للتطرف الديني بعد علمانيتها الأتاتوركية أصبحت رهينة لحلم استعادة نفوذ الخلافة العثمانية كمنوان وكسياسة، وهي تفكر في بسط النفوذ والهيمنة على العالم العربي بدءا من سورية: من خلال احتلال أراضي شمال سورية وبالتسسيق مع علائقها من الجماعات المرتزقة الإرهابية وتمارس القتل والتهجير للسكان لإجراء تغيير ديمغرافي.

لدى تركيا مشروع استعادة الإمبراطورية العثمانية، وهو مشروع فاشل عاجز عن استيعاب المتغيرات ويريد استعادة التاريخ الأسود لبناء المستقبل.

يخطئ أردوغان حين يظن أن العالم العربي سينسى طموحاته العثمانية التوسعية وتحالفاته المعادية، ويخطئ أكثر حين يظن أن التحالف مع دولة قطر سيحسم اقتصاد تركيا وتمتعها ومستقبلها.

تركيا قامت بإنشاء قواعد عسكرية تحيط بالدول العربية: قاعدة عسكرية محطة في «الوصال» وقاعدة عسكرية في قطر، وقاعدة عسكرية في جزيرة سواكن السودانية تم طردها منها.

ما لم تتخلص تركيا من هذا المسار الفاشل الذي تتخذه، فهي مهددة بصير صعب.

تركيا أردوغان العضو في الناتو تقيم أوسع العلاقات مع تنظيم «داعش» سورية والعراق ومع تنظيم القاعدة مثلاً بجبهة النصرة الإرهابية في «الوصل»، كما اعترف بذلك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي قال: «عندما أنظر إلى تركيا أرى أنها تعمل مع مقاتلين على صلة بـ«داعش»».

أخيراً فإن أردوغان السلطان العثماني الجديد يتأرجح بين مشاكل داخلية وانشقاقات في قيادة حزب العدالة والتنمية الحاكم وتخطيط في السياسة الخارجية بأزمات ومواجهات حادة على جبهات متعددة أدت لتدهور سريع في العلاقات مع قوى إقليمية ودولية، كل ذلك يشير إلى بداية النهاية.

وعلى حين يستمر التوتر مفتوحاً مع الولايات المتحدة بسبب صفقة «إس ٤٠٠»، فإن الصفقة نفسها تشكل إحدى ركائز التقارب التركي الروسي، الذي يمتد أيضاً إلى التسسيق في سورية لقاءات أستانا، فضلاً عن العلاقات الثنائية التي تحكمها بعض المصالح الاقتصادية أبرزها مجال الطاقة.

مراقبون يرون أن روسيا تتحرك في سورية انطلاقاً من رؤيتها التي فرضتها على تركيا، حيث تمكنت الدولة السورية من تحرير جنوب إدلب ومناطق شرق الفرات، وأقدمت تركيا على احتلال أراض سورية بجهة إقامة منطقة آمنة، ويبدو أن روسيا تتعدى لتطبيق هذه الرغبة بحسب التحركات التركية في نطاق ضيق لا تتعدى الاحتياجات الأمنية التي يعطيها «اتفاق أضنة» الموقع بين تركيا وسورية في ١٩٩٨.

من ناحية أخرى فإن أزمات السياسة الخارجية لتركيا مستمرة، فقد وقعت تركيا مع «حكومة الوفاق» الليبية، منكرتي تفاهم تتعلقان بالتعاون العسكري وتحديد مناطق الولاية البحرية. ما أثار اعتراضات واسعة على المستويين الإقليمي والدولي، وأثار أزمة كبرى مع دول منطقة شرق البحر المتوسط ممثلة في مصر واليونان وقبرص وغضبا إقليمياً، وأقر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، مؤرخاً، بالإجماع، الإطار القانوني الذي يسمح برفض عقوبات على تركيا، نتيجة تنقيبها غير الشرعي عن الغاز في السواحل القبرصية واليونانية.

تركيا لها علاقة راسخة بجماعات الإرهاب في سورية من جبهة النصرة التابعة لتنظيم «القاعدة» إلى تنظيم «داعش»، وهي علاقات موثقة ومعروفة، وفيها مصالح اقتصادية كبرى وفساد، كما أن تركيا شريك إستراتيجي لتنظيم الإخوان، وهي الداعم لحكومة السراج التابعة لجماعة الإخوان المسلمة في ليبيا، أردوغان هدفه تعزيز مكانته في البحر الأبيض المتوسط، ويسعى لخلق الأعداء في المنطقة وفي أوروبا والعالم، وكأنه يبدي استعداده للانتحار السياسي في مقابل سرقة ثروات الشعب الليبي.

بالمقابل أعلن رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو مشروع حزبه الجديد «المستقبل».

داود أوغلو وجه انتقادات حادة للرئيس أردوغان ولحزب العدالة والتنمية، متهما إياهم بتقويض الحريات الأساسية وحرية الرأي والديمقراطية.

يلقى تحرك بابا جان وداود أوغلو تحيياً واسعاً في الأوساط السياسية والشعبية بسبب تدهور وضع الحريات والحقوق الأساسية والضعف الاقتصادي الكبيرة التي يعانيها السواد الأعظم من الشعب التركي.

تركيا كانت الدولة المسلمة الأولى التي اعتمدت العلمانية في الدستور والقوانين وفقاً لثورة مصطفى كمال أتاتورك، وإعلان الجمهورية عام ١٩٢٣.

ودستورها أكد علمانية الدولة في المادة الثانية من الدستور «الجمهورية التركية دولة ديمقراطية علمانية اجتماعية وحقوقية» لكن أكبر محاولات تغيير الطبيعة العلمانية للدولة جاءت في عهد أردوغان رغم أنه في ٩ تموز ٢٠١٨، أقسم، بصفته رئيساً للجمهورية: «أقسم أمام الشعب التركي أن أحافظ على وحدة الوطن والشعب، ومبادئ وإصلاحات أتاتورك، ومبدأ الدولة العلمانية...».

على حين يكرر أردوغان دائماً عبارة أنه يجب تنشئة جيل محارب متدين، رداً على تنشئة أتاتورك لجيل محارب علماني.

على صعيد السياسة الخارجية ملفات عديدة تشهد تعقيدات متزايدة في مقدمتها الخلافات المعلقة بين أنقرة وواشنطن، وفي مقدمة هذه الملفات منظومة الصواريخ الروسية «إس ٤٠٠»، وهذه الأخيرة مصدر قلق دائم لواشنطن بجهة أن المنظومة لا تتناسب مع أنظمة الناتو الدفاعية. وفي هذا الاتجاه، دعا السيناتور الأمريكي الديمقراطي كريس فان هولين، إلى فرض عقوبات على تركيا فوراً بعد أن أجرت تجارب على منظومة «إس ٤٠٠»، ومواصلتها ارتكاب جرائم في شمال سورية.

تظاهرات بريف دير

الزور ضد «قسد»

الوطن - وكالات

خرج أهالي في ريف محافظة دير الزور مجدداً في مظاهرات ضد ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكي، احتجاجاً على الفساد وسوء الأوضاع المعيشية والتعليمية والصحية ونقص الحروقات.

وأفاد ما يسمى الناشط علوان، حسب مواقع الإنترنت معارضة، أن العشرات من الأهالي في بلدة البصيرة شمال شرق دير الزور خرجوا في مظاهرة للمطالبة بدعم قطاعات التعليم والصحة والتدفئة خلال الشتاء في بلدتهم والمناطق الأخرى الخاضعة لسيطرة ميليشيا «قسد» بالمحافظة.

وذكر علوان، أن المحتجين وجهوا انتقادات صريحة لشخصيات ضمن «مجالس» تابعة للمليشيات الكردية متهمه بالفساد وسرقة الحروقات بالتعاون مع التجار، مشيراً إلى أنهم قطعوا الطريق العام بإطارات المطاطية المشتعلة.

ويبدأ المواقف أن مظاهرة أمس سبقتها مظاهرة طلابية في بلدة الجزدي بريف دير الزور، للمطالبة بتوفير مازوت التدفئة للمدارس، التي تعاني نقص التجهيزات والوسائل التعليمية واقتار الصوف للابواب والشبابيك.

ورغم وجود الكثير من حقول النفط في مناطق سيطرة «قسد» التي يوجد فيها الاحتلال الأمريكي، إلا أن تلك المناطق تعاني أزمة متواصلة في توفير الحروقات، في دلالة واضحة على سرقة واشنطن والمليشيا للنفط وبيعه للخارج.

وتؤكد التقارير أن أغلبية الأهالي في تلك المناطق لم يستلموا مادة المازوت المخصص للتدفئة من المختصات المختصة لذلك، وسط اتهامات لبعض شبوخ العشائر والتجار بسرقة الحروقات المخصصة لهم.

مرتزة أردوغان يعدون على مواقع «قسد» قرب عين عيسى الاحتلال التركي يواصل التغيير الديموغرافي والتترك

الوطن - وكالات



قوات تركية في بلدة عفرين (رويترز - أرشيف)

في خرق جديد للمذكرة الروسية التركية الموقع في ٢٢ تشرين الأول الماضي، شن مرتزة أردوغان هجوماً على مواقع ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد» قرب مدينة عين عيسى، في وقت واصل فيه الاحتلال التركي تنفيذ سياساته الرامية إلى تغيير ديموغرافية المناطق المحتلة وتتركها، في حين واصل الاحتلال الأمريكي إرسال التعزيزات العسكرية إلى مناطق حقول النفط لسرقتها.

ووفق وكالة «هاوار» الكردية بدأت قوات الاحتلال التركي بتوزيع بطاقات شخصية تركية لأهالي مدينة رأس العين بريف الرقة الشمالي وحوائل مرتزقة من المنظمات الإرهابية.

وذكرت الوكالة، أن الاحتلال التركي كلف ٢٥٠ من مرتزقة الإرهابيين ممن تلقوا تدريباً في تركيا للقيام بهما ما يسمى «الأمن الداخلي» في رأس العين.

مديناً «تجددت المواجهات» بين ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي في شمال البلاد، وبين «قسد»، في ريف الرقة، بعد عدة أيام من الهدوء، فيما حاول مسلحون تابعون لـ«قسد» التقدم في ريف حلب، حسب موقع «العربي الجديد» الإلكتروني القطري الداعم للتنظيمات الإرهابية والمعارضات.

ونقل الموقع، عن سماها «مصادر محلية»، أن مرتزقة أردوغان شنوا هجوماً على مواقع «قسد» في قرية صيدا قرب مدينة عين عيسى، شمال شرق الرقة، ودارت مواجهات عنيفة بينهم وبين

أن تغادر المدينة باتجاه القاعدة الأميركية في «استراحة الوزير»، وسط تحليق لطائرات أميركية في سماء المنطقة.

في سياق متصل، واصل الاحتلال الأمريكي إرسال التعزيزات العسكرية إلى مناطق حقول النفط، التي يحتلها في شمال شرق سورية، ويواصل على سرقة نفطها، حيث نقلت وكالة «الأنابول» التركية عن مصادر محلية في محافظة دير الزور أن قوات احتلالية أميركية دخلت ليلة السبت -الأحد من معبر الوليد الحدودي مع العراق، متجهة إلى حقول النفط الواقعة جنوب محافظة الحسكة.

وذكرت الوكالة، أن قافلة التعزيزات اللوجستية المكونة من نحو ١٠٠ شاحنة، تضمنت مركبات رباعية الدفع، وسيارات إسعاف، وشاحنات محملة بالحاقلات

سملحي «قسد» وأوصفت المصادر، أن المواجهات تزامنت مع قصف مدفعي متبادل بين الطرفين، إضافة إلى قصف مماثل طاول قرى عتق الهوي وتل الوردي وتل الشعير قرب بلدة أبو راسين غرب مدينة الربياسية بريف الحسكة.

من جهة ثانية، ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن دورية تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي انطلقت صباح أمس من قاعدة هيمو في القامشلي إلى مدينة الحسكة، مشيراً إلى أن الدورية المؤلفة من ٤ مدرعات انقسمت إلى قسمين، وخطت مدرعتان إلى دوار الإطافية ومطبخا إلى دوار سينالكو، وتوقفت المدرعات في المناطق آنفة الذكر نحو ٦ ساعات من دون أن تقوم بأي شيء، قبل

بعد نحو ٣ أعوام على احتطافه خروج صحفي جنوبي إفريقي من سجون «النصرة»!

الوطن - وكالات

تضاربت الأنباء، أمس، فيما إذا كان تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي أطلق سراح الصحفي الجنوبي إفريقي شيراز محمد بعد نحو ٣ أعوام من اختطافه، أم تمكن من الهروب من خاطفيه.

وذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن تنظيم «النصرة» أفرج عن محمد بعد نحو ٣ أعوام من اختطافه، حيث كان الصحفي قد دخل الأراضي السورية مع منظمة «Gift of the Giv» «الغائبة الإفريقية» التي تزعم أنها تدعم مشفى الرحمة ببلدة دركوش غرب مدينة ادلب، قبل أن يخطف بتاريخ ١٠ كانون الثاني ٢٠١٧ على مقربة من منطقة الجميلية الواقعة عند الحدود مع لواء إسكندرون السليب بريف مدينة جسر الشغور، حيث جرى اختطافه من مسلحين ملثمين حينها طالبوا بفيدي مقدارها ١.٥ مليون دولار لإفراج عنه، ليتبين لاحقاً أنهم تابعون لتنظيم «النصرة»، مشيراً إلى أن محمداً كان قد خطف مع شخصين آخرين، إلا أن التنظيم أفرج عنهما وأبقى عليه قيد الحفظ ليعود ويفرح عنه أمس.

ونقل «المركز» عن مصادر قولها: «محمداً توجه بعد إطلاق سراحه إلى معبر باب الهوى الحدودي، حيث سيدخل الأراضي التركية».

لكن «Gift of the Giv» التي عبر صفحاتها في موقع «فيسبوك»، حسب لرواية «المركز» وأعلنت عبر صفحاتها في موقع «فيسبوك»، حسب مواقع الكترونية معارضة، تمكن محمد من الهرب من خاطفيه في ادلب بعد نحو ثلاثة أعوام من الاختطاف.

وذكرت المنظمة، التي كان محمد يرافق كوارها في أثناء ما أسمته بتقديم الدعم لبعض المنشآت الطبية في مناطق سيطرة الإرهابيين في شمال سورية عند اختطافه، أن مصادر مجهولة أتبأتها، أول من أمس، يتمكنه من الهرب وتلقيه للمساعدة من أشخاص على علم بحالته، مضيفة: أن الشخص الذي تواصل معها أرسل صورتين لـمحمد، قبل أن يسلم إلى مخابرات النظام التركي.

ولفت المنظمة إلى أن عائلة محمد بانتظار تواصل حكومة جنوب إفريقيا مع النظام التركي ليعود إلى وطنه.

وكان الصحافي الجنوب إفريقي ظفر في مقطع للفيديو في أب الماضي، دعا فيه حكومته للاستجابة لطلبات الخاطفين، قائلاً: إنه يعتقد أنهم سيقولونه في حال لم تسر المفاوضات كما يجب.

«البنتاغون»: أميركا ستتسحب من سورية في حال هزيمة داعش!

الوطن - وكالات

على الرغم من إعلان واشنطن منذ نحو عشرة أشهر عن هزيمته في سورية، عادت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» لتتذرع بوجود التنظيم لإبقاء على احتلالها مناطق في شمال وشمال شرق سورية، وترطب مسألة انسحابها بهزيمته، في حين زعم النظام التركي أن بلاده لا تعاني من مشكلات مع أكراد سورية.

وذكرت وزارة الدفاع الأميركية في بيان لها نشرت على موقعها الرسمي، حسب موقع «قناة العالم» الإلكتروني، أن قواتها ستتسحب من سورية في حال تمت هزيمة تنظيم داعش الإرهابي في البلاد، مشيراً إلى أن قواتها تقدم الدعم الجوي والاستخباراتي لميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد» التي تعتبر شريكة معها.

وقال وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر، خلال حديثه للجنة القوات المسلحة في مجلس النواب وفق المواقع: «إن الولايات المتحدة تسعى لضمان عدم تحويل الشرق الأوسط إلى ملاذ للإرهابيين».

وصرح إسبر في ٥ من شهر كانون الأول الماضي، أن الولايات المتحدة مستعدة لإرسال مزيد من الجنود إلى سورية، وذلك بعد مرور أسبوع على إعلانه إتمام سحب قواته من شمال شرق البلاد والإبقاء على ٦٠٠ جندي.

وسبق أن أعلنت كل من الإدارة الأميركية وميليشيا «قسد» في نهاية آذار الماضي ما سموه هزيمة تنظيم داعش في سورية بعد مسرحية إجراجه من بلدة الباغوز آخر معقله في ريف دير الزور الشرقي.

في جهة ثانية، زعم وزير الدفاع لدى النظام التركي خلوصه أكار في كلمة ألقاها خلال مشاركته في الندوة ١٩ لـ«مدني البوحه» بقطر، حسب وكالة «الأنابول» التركية، أن بلاده لا تعاني من مشكلات مع الأكراد وبقيت الشراخ في سورية، وأن «كفاحها» هناك يقتصر على ما سماه «التنظيمات الإرهابية»، في إشارة إلى الميليشيات الكردية المنتشرة في شمال شرق سورية.

ويشأن النظام التركي منذ التاسع من تشرين الأول الماضي عوداً هجماً على مناطق شمال شرق سورية التي تسيطر عليها ميليشيا «قسد» ذات الأغلبية الكردية، واحتل خلال هذا العوان العديد من المدن والبلدات والقرى وهجر سكانها الأصليين، ويقوم حالياً بالاستيلاء على منازلهم وتوطين إرهابيين مواليين له فيها في عملية تغيير ديموغرافي واضحة في تلك المناطق.

وذكر أكار أن النظام التركي ملتزم بما سماها «التنظيمات الإرهابية»، معتبراً أن التعامل يمر بمرحلة حساسة، إذادات فيها المخاطر والجهات التي تهدد العلاقات الدولية، وزامعاً أن بلاده مستعدة للحوار والتعاون مع كافة الأطراف التي ترغب في نشر السلام والامن في العالم.

رجال الدين وأهالي القرى المحتلة شددوا على تسكهم بأرضهم وهويتهم أبناء القنيطرة عازمون على المقاومة حتى استعادة الجولان

الأسير المقت: الرئيس الأسد سيبقى مدرسة للأجيال القادمة

الوطن - وكالات

نوقشت العواقب الكارثية المنظورة لمشروع المراحل، الذي بات في مراحل إقراره الأخيرة، والذي يؤرق بال كل الجولانيين، لاسيما أن كل الجهود التي بذلت لإيقافه عبر مسارات الاعتراض «القانونية»، لم تلقَ أذناً صاغية لدى الدوائر «الإسرائيلية»، على الرغم من حقنا البين ووجهة أثلثنا الدامعة».

أكد البيان، أن هذا المشروع يشكل تهديداً وجودياً لأهل الجولان، «ويمسّ قدس الأقداس - أرضنا التي لن نقرض فيها بأي حال من الأحوال».

وأشار البيان إلى أن المجتمع خرجوا بعدة قرارات وتوصيات أهمها، تفعيل الحرم الديني والمقاومة الاجتماعية، بشكل مباشر وتلقائي.

على كل من تثبت مساهمته ودعمه ومشاركته وإصراره على الدفع قدماً بمشروع المراحل، ودعا المجتمع كئ الموقعين على عقود لتأجيل أراضيه، إلى التوافق على وثيقة داخلية تظهر التزامهم أمام مجتمعهم باستمرار السعي الجاد لإبطال هذه العقود، وأن يكون هذا اليوم نقطة انطلاقاً للمقاومة السلمية والنضال الشعبي ضد هذا المشروع والذي هو السبيل الوحيد المتبقي لدى الجولانيين لإعلاء صوتهم والتعبير عن حقهم في أراضهم وعيشهم وأمنهم.

واعتبر المجتمعون أن هذا البيان وما سبقه من تحركات شعبية شرعية، رسالة واضحة وجلية تؤكد رفض أهالي الجولان لهذا المشروع الكارثة، «مجدد شمس، بفعان، مسعدة، عين قنبل» المحتلة في بيان موجّه إلى عموم أهالي الجولان السوري المحتل، وتلقت بالتران من ذكرى قرار تطبيق القانون المدني «الإسرائيلي» على الجولان وتوالي مشاريع الاحتلال ضد أهنا في الجولان، جدد رجال الدين وأهالي قرى (مجدد شمس، بفعان، مسعدة، عين قنبل) المحتلة في بيان موجّه إلى عموم أهالي الجولان السوري المحتل، وتلقت بالتران من نسخة منه، التأكيد على تسكهم بأرضهم وهويتهم وحقوقهم وعروبتهم. وجاء في البيان: «اليوم وفي إجماع عام، ضمّ رجال الدين والمواطنين من القرى الأربعة،



وقفة تضامنية أمام مبنى المحافظة في مدينة البعث المناسبة الذكرى الـ٣٨ لقرار الضم المشؤوم (سانا)

مشاعر التقدير والوفاء لأبطال الجيش العربي السوري والأمة العربية وكل أحرار العالم. بدوره وجه والد المقت رسالة للجلس قال فيها: لا يوجد رئيس في العالم يخاطب أسيراً من أبنائه داخل سجنه لدى العدو الصهيوني الخبيث سوى الرئيس الأسد، موجهاً التحية إلى الرئيس الأسد وأعضاء المجلس.

وفي ساعة متأخرة من ليل السبت -الأحد بالتران مع ذكرى قرار تطبيق القانون المدني «الإسرائيلي» على الجولان وتوالي مشاريع الاحتلال ضد أهنا في الجولان، جدد رجال الدين وأهالي قرى (مجدد شمس، بفعان، مسعدة، عين قنبل) المحتلة في بيان موجّه إلى عموم أهالي الجولان السوري المحتل، وتلقت بالتران من نسخة منه، التأكيد على تسكهم بأرضهم وهويتهم وحقوقهم وعروبتهم. وجاء في البيان: «اليوم وفي إجماع عام، ضمّ رجال الدين والمواطنين من القرى الأربعة،

إصرار الجولانيين على مواصلة المقاومة والتشبث بالأرض وإسقاط المشروع الصهيوني الرامي لتحويل الجولان وسلخه عن وطنه سورية.

كما وجه رئيس لجنة دعم الأسرى السوريين المحررين والمعتقلين في سجون الاحتلال الأسير المحرر على اليونس التحية أهلنا الصامدين في قرانا المحتلة وإلى الأسير المناضل صديقي المقت الذي يضي في سجون الاحتلال عامه الثالث والثلاثين وهو أكثر غزمية على الصمود والنضال.

يذكر أن سلطات الاحتلال أصدرت قرارها الباطل بضم الجولان السوري المحتل في ١٤ كانون الأول عام ١٩٨١ وأعلن المجتمع الدولي رفضه له باعتباره مخالفاً لكل القوانين الدولية، حيث أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم ٤٩٧ في ١٧ من كانون الأول عام ١٩٨١ الذي اعتبر قرار سلطات الاحتلال

غير قانوني وغير شرعي ولا يساوي ضمن الحرب الذي كتب به، مجددين التأكيد على عزمهم على مواصلة النضال والمقاومة حتى استعادة كامل الجولان المحتل وتحريره من براثن الاحتلال الإسرائيلي، ورفضهم كل القرارات الصادرة عن سلطات الاحتلال.

من جانبها، شدد محافظ القنيطرة همام ديبان، على أن الجولان جزء لا يتجزأ من السيادة الوطنية السورية وجميع الإجراءات الصهيونية لأغية وباطلة وتتناهى مع القانون الدولي.

وذكر أن الأسير المحرر سليمان المقت والد الأسير المناضل صديقي المقت في اتصال هاتفى نقلته «سانا»، أن أبناء الجولان متمسكون بالسيادة الوطنية السورية وانتمائهم لوطنهم الأم رغم كل الممارسات القمعية لسلطات الاحتلال بحق أهالي الجولان المحتل.

مختار الجولان عصام شعلان، من جهته، أكد